

الصعوبات التعلمية والسلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ التربية الخاصة

أ.م.د. احمد محمد نوري محمود الحياي
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : 2006/6/14 ؛ تاريخ قبول النشر : 2007/1/23

ملخص البحث :

استهدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الصعوبات التعلمية والسلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم ، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التعلمية والسلوك اللاتوافقي وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية (الثاني - الرابع) ، بلغت عينة البحث (231) تلميذاً اختيروا بالأسلوب العمدي من المدارس المشمولة بالتربية الخاصة ويمثلون نسبة (17%) من المجتمع الأصلي البالغ (1277) تلميذاً وتلميذة فقد قام الباحث ببناء أداتين للغرض في أعلاه (أداة الصعوبات التعلمية) وأداة (السلوك اللاتوافقي) وتم استخراج الصدق الظاهري والثبات للادتين المذكورتين ، وتم تطبيقها على عينة البحث وبرزت نتائج التحليل الإحصائي مايلي:

1. ان التلاميذ بطيئي التعلم لديهم صعوبات تعلمية فقد بلغ المتوسط العام لمستوى الصعوبات التعليمية (41.6) درجة وهي اعلى من المتوسط النظري البالغ (37.5) درجة .
 2. ان التلاميذ بطيئي التعلم لديهم سلوك لاتوافقي فقد بلغ المتوسط العام لمستوى السلوك اللاتوافقي (50) درجة وهي اعلى من المتوسط النظري البالغ (48.6) درجة .
 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التعلمية والسلوك اللاتوافقي تبعاً لمتغير الجنس .
 4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين التلاميذ بطيئي التعلم في مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني - الرابع) .
- وقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات اهمها:

1. التقليل من الصعوبات التعليمية وبذل الجهود في ذلك من خلال تنويع الوسائل والطرائق التعليمية .
2. وضع أسس ومعايير علمية أكثر دقة لتشخيص التلاميذ بطيئي التعلم .
3. تهيئة مناخات نفسية ملائمة للتلاميذ بطيئي التعلم وإشباع حاجاتهم النفسية والمعرفية .

Learning Difficulties and Non-harmonious Behaviour of Special Education Students.

Dr. Ahmed M. Noori

University of Mosul - College of Basic Education

Abstract:

The present study aims at investigating the learning difficulties and non-harmonious behavior of slow learning students. The sample. Consisted of 231 students of special education. Two implements were built for the purpose, learning difficulties implement and non-harmonious implement. The most important results of the statistical are:

1. Slow learning students gave learning difficulties and non-harmonious behavior.
2. there are no significant statistical difference at the level of learning difficulties and non-harmonious behaviour according to sex variable.
3. There are no significant statistical differences at the level of learning difficulties and. non-harmonious behaviour according to the learning stage variable(second-fourth stage).

أهمية البحث والحاجة اليه :

تكتسب المرحلة الابتدائية أهمية مميزة لأنها تمثل مرحلة الأساس التي تعتمد عليها المراحل التعليمية التي تليها وهي بمثابة القاعدة التي تمد الفرد بالحد الأدنى من التربية والتعلم الا انها من أكثر المراحل خطورة في حياة الانسان (صغير , 1987 , ص10) ويؤكد علماء النفس ان معظم الاضطرابات الانفعالية تنشأ بدايتها في مرحلة الطفولة وان المشكلات التي يتعرض لها الاطفال اكثر خطورة مما يتعرض لها الكبار وان المشكلات التي يتعرض لها الطفل قد تؤدي به إلى اضطرابات خطيرة يصعب علاجها حين تصبح مزمنة(داود واخرون 1991 , ص25)

والتربية الخاصة من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية والتعليم وتتناول التلاميذ غير العاديين الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن العاديين في نموهم العقلي والجسمي والاجتماعي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماما خاصا من قبل المربين لهؤلاء التلاميذ من حيث وسائل تشخيصهم ووضع البرامج الخاصة بهم (الروسان 2000 ص13)

ويشكل نسبة التلاميذ بطيئي التعلم نسبه لا يستهان بها من بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذه النسبة لا يمكن إغفالها فهم يشكلون نسبة (10%) من التلاميذ في اية مدرسة.

(Will ,1990,p11)

وعالية فان من الضروري دراسة واقعهم والتعرف لمشكلات هذه الفئة من التلاميذ الذين يعجزون عن التعلم بمستوى تعلم اقرانهم التلاميذ العاديين بالرغم من انهم ذوو مستويات ذكاء عادية الا انهم يعانون من صعوبات تعليمية ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية وغير اللفظية والفكرية وقد تتزامن بما لا يعد سببا لها من إعاقات حسية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية . وان الاهتمام بتلاميذ التربية الخاصة الان مركز اهتمام كل دول العالم ويظهر هذا الاهتمام على شكل مؤتمرات وندوات دولية لمعالجة التلاميذ الذين يعانون من بطئ التعلم (راشد 2002 ص7)

ويعتبر التشخيص المبكر لهؤلاء التلاميذ امرا مهما اذ ان ذلك يساعد على معالجة مشكلاتهم مبكرا وبالتالي التخفيف من احباطاتهم وفشلهم وذلك لان هؤلاء التلاميذ انفسهم لا يفهمون سبب وجود هذه المشكلات لديهم وبذلك يقعون ضحية الياس في عملية التعلم وعدم بذل الجهود في اكتشاف امكاناتهم وقدراتهم على تحسين التعلم قد تقودهم هذه الحالة إلى اثاره مشكلات وتطوير عادات سيئة لديهم . (البيلي , 1997 , ص168)

وقد اخذت تسود عدة مصطلحات عند الحديث عن الصعوبات التعليمية المحدده فهناك مصطلح صعوبة القراءة (Dyslexia) وهي اشيع هذه المصطلحات واشيع صعوبات التعلم اذ تعد نسبة من يصنفون بها بحدود (75%) من مجموع ذوي الصعوبات التعليمية انتشارا ومصطلح صعوبة فهم الكلام أو تذكر الكلمات اللازمه للتعبير (Dysphasia) وصعوبة الخط (Dystrophy) سواء في صعوبة رسم الحروف أو عدم القدره على ترتيبها عند كتابة الخط واقل هذه المصطلحات شيوعا هو صعوبة الحساب (Dyscalculis) ويقصد به عدم القدره على فهم معنى الكم أو استيعاب العمليات الحسابية كالجمع والطرح .

(الوقفي , 1998 , ص233)

ويستطيع كل من مارس مهنة التعليم معرفة هؤلاء التلاميذ في كل صف دراسي تقريبا , وتشير نتائج الكثير من الدراسات النفسية ان الصعوبات التعليمية تقترب بسلوكيات غير توافقية, لان ما يميز السلوك غير السوي عن السلوك السوي هو شدة السلوك أو تكراره وليس نوعه فما يجعل السلوك شاذا في كثير من الاحيان هو ان معدل حدوثه اقل بكثير مما هو مطلوب أو انه لا يحدث بالمرة أو ان معدل حدوثه اقل بكثير مما هو متوقع أو ان معدل حدوثه عادي ولكنه يحدث في الزمان والمكان غير المناسبين (الخطيب , 1994, ص74)

ويتميز بعض الاطفال ذوي المشكلات التعليمية بصفات سلوكية اجتماعية مثل تحدي السلطه وعدم اكمال المهمات المطلوبه منهم والازعاج والانسحاب الاجتماعي ونوبات الغضب وعدم النضج الاجتماعي والعدوان الجسدي والسرقة وتخريب الممتلكات وصعوبة العمل باستقلاليه ويصف الاهل هؤلاء الاطفال بانهم قليلا ما يضبطون انفعالاتهم وانهم غير قادرين

على استقبال المشاعر والعواطف وانهم متهورون وغير مباينين وغالباً ما يتم رفضهم من قبل أقرانهم أو مدرسيهم بسبب مشكلات التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم، والنشاط والحركة الزائدة وغير ذلك من المشكلات. (الحديدي، 1998، ص 182)

انطلاقاً مما تقدم فإن البحث الحالي محاولة للتعرف على مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللا توافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم وتحديد حجم المشكلة لديهم والتنسيق مع الجهات المختصة وتوجيه الخدمات المقدمة لهم وتقديم التوصيات اللازمة لهم للتخفيف من معاناتهم وتأهيلهم ودمجهم مع التلاميذ العاديين .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1. التعرف إلى مستوى الصعوبات لدى التلاميذ بطيئي التعلم .
2. التعرف إلى مستوى السلوك اللا توافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم .
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللا توافقي بين التلاميذ بطيئي التعلم وفقاً لمتغير الجنس
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللا توافقي بين التلاميذ بطيئي التعلم وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية : الثاني والرابع .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على المدارس المشمولة بالتربية الخاصة في محافظة نينوى للعام الدراسي (2005-2006)

تحديد المصطلحات :

1. التربية الخاصة :

جملة من الاساليب الفردية والمنظمة تنظم وصفا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة وطرائق تربوية خاصة ومكيفة واجراءات علاجية محدده تهدف إلى مساعدة ذوي الحاجات الخاصة على تحقيق الكفاية الذاتية والشخصية والنجاح الاكاديمي الذي يصل إليه .

(الخطيب والحريري 1997 ص 14)

2. التلميذ البطيئ التعلم :

- هو طفل عادي في اطاره العام الا انه يجد صعوبة لسبب أو لآخر في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يصل اليه اقرانه من الاسوياء في المعدل وهو لا يصنف ضمن فئة المتخلفين عقليا
وزارة التربية (2005)

- **تعريف منسي (1998) :** هم التلاميذ الذين يواجهون صعوبات كبيرة في برامج المدرسة العادية ويعانون من تخلف دراسي في موضوع أو أكثر من المواضيع التي يتعلمونها ويعانون من مشكلات أكاديمية وسلوكية في المدرسة والبيت أكثر من غيرهم من التلاميذ العاديين
(منسي, 1998, ص17)

- **تعريف حساني (2000) :** هي حالة صعوبة في تعلم المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب ولأسباب وعوامل مختلفة قد تكون عقلية أو نفسية أو اجتماعية أو صحية وتتراوح نسبة ذكائهم من (90.75) درجه .(حساني 2000, ص2)

- اما التعريف الاجرائي لتلاميذ التربية الخاصة فئة من التلاميذ بطيئ التعلم الذين لديهم صعوبات تعليمية وسلوك غير متوافق يعيق تكيفهم مع برامج المدرسة العادية ويقاس من خلال استجابة المعلم اوالمعلمة على الأداة المعدة لهذا الغرض لدى ملاحظتهم لكل تلميذ من تلاميذ التربية الخاصة المشمولين بالبحث.

3. الصعوبات التعليمية :

- تعريف كيرك(1963) مشكلة لفئة من التلاميذ يعجزون عن التعلم بمستوى تعلم اقرانهم بالرغم من انهم ذوو قدرات حسية, بصرية , سمعية ولمسية جيدة وذوو مستويات اجتماعية واقتصادية ملائمة .(الوقفي, 1998 ص)

- اما التعريف الاجرائي للصعوبات التعليمية لدى التلاميذ التربية الخاصة هي صعوبة ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية وغير اللفظية والفكرية وقد تتزامن مع اعاقات (حسية أو عقلية ، أو الانفعالية ، أو الاجتماعية) وتقاس من خلال استجابة المعلم أو المعلمة على الأداة المعدة لهذا الغرض لدى ملاحظتها عند كل تلميذ من التلاميذ التربية الخاصة.

4. السلوك اللاتوافقي:

- تعريف(روس, 1980) شكل من اشكال السلوك المنحرف عن المعايير الاجتماعية تظهر بشده أو بتكرار بحسب حكم الكبار ذوي السلطة في بيئة الطفل
(Heward & Lanky, 1980)

- تعريف هلاهن (Hallaun) بأنها استجابة الاطفال بشكل واضح ومزمن لبيئتهم بطريقة غير مقبولة اجتماعيا (Hallan & Kauffman)
- اما التعريف الاجرائي للسلوك الاتوافقي فهو انحراف السلوك عن المؤلف سواء أكان معرفيا أو وجدانيا اوبدنيا داخليا أو خارجيا من خلال علاقته بالبيئة المادية أو الاجتماعية وتقاس من خلال استجابة المعلم أو المعلمة على الأداة المعدة لهذا الغرض لدى ملاحظتها عند كل تلميذ من تلاميذ التربية الخاصة .

الاطار النظري والدراسات السابقة: الاطار النظري:

سنعرض في هذا الفصل لاهم النظريات التي فسرت الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي

اولا. النظريات التي فسرت الصعوبات التعليمية:

هناك توجهات مختلفة ونظريات كثيرة تفسر الصعوبات التعليمية فمنها ما ترى ان الصعوبات التعليمية يعود إلى تاخر في مراكز معينة في الدماغ وهذا التاخر يجعل التلميذ عاجزا عن فهم وادراك مفردات اللغة ورموزها المرئية والمسموعة بسبب عدم تكامل وظائف اجزاء في الدماغ وهذا التاخر يجعل التلميذ عاجزا عن فهم وادراك مفردات اللغة ورموزها المرئية والمسموعة بسبب عدم تكامل وظائف اجزاء في الدماغ بدرجة تؤهلها للعمل بكل طاقتها وكفاءتها ومن ابرز المؤيدين لهذه النظرية هم (Werner) و (Koplan) و (Birec).

(العلواني, 1991 ص5)

اما الاتجاه الثاني فتؤكد ان اسباب الصعوبات التعليمية ترجع إلى عوامل تكوينية وذلك بانخفاض قدرة التلميذ على التعلم نتيجة لضعف عام في قدراته الذهنية وامكاناته اللغوية .ومن ابرز مؤيدي هذا الاتجاه (Schiller) و (Verner) (الدعدع وآخرون, 1990, ص18)

الاسباب المؤدية للصعوبات التعليمية: عوامل داخلية:

1. الامراض مثل الصرع بانواعه المختلفة وماينتج عنه من اضطرابات في العملية الذهنية واضطرابات الغدد الصماء كاضطرابات الغدد الدرقية وداء السكر وهذه تؤثر على الانتباه والتفكير و الادراك , وحالات الصرع الخفيف وتتراوح درجة الذكاء ما بين (80.75)

2. ضعف الحواس (الاعاقه الحسية) السمعية والبصرية .وهذه الحالة هي الشائعة بين التلاميذ بطيئي التعلم وهذه الاعاقات تكون بدرجات متفاوتة بين التلاميذ لان الاعاقه الحسية تؤدي إلى ضعف الانتباه والادراك
3. الامراض غير الظاهره ,كالخجل والخوف والقلق والكابة وربما تكون اسباب هذه الاضطرابات خارجية نتيجة البيئة المحيطه به لكن تبقى مستديمه في الطفل داخليا وتؤثر فيه بحيث يصبح بطيئ التعلم .

عوامل خارجية :

1. الاضطرابات العائلية والمشاكل الاسرية كالشجار المستمر والطلاق وعدم الاهتمام بالطفل من قبل الأسرة
 2. الحالة الثقافية المتدنية للوالدين
 3. العوامل المدرسية مثل الصف المكتظ بالتلاميذ والمقاعد غير المريحه والطرائق التدريسية غير الملائمة واساليب التعلم غير الصحيحة .(الشربيني , 1990 ص150)
- وهناك أسباب أخرى تتعلق بالام والأمراض التي تصيبها مثل الحصبة الألمانية والسفلس وحالات عسر الولادة والخلع الولادي وهذه الحالات تصيب الطفل بطريقة أو بأخرى بحيث تصيب أجزائه الدماغية أو الجسمية وممكن ان تؤدي إلى ببطء التعلم في المستقبل .
- (الزيادي , 1991 ص14)

ثانيا. النظريات التي فسرت السلوك اللاتوافقي:

1. النظرية الوراثية :

ويرى اصحاب هذه النظرية ان العامل الوراثي و(الفسولوجي) هما العاملان اللذان يؤثران في الاضطرابات السلوكية ,فالعامل الوراثي يكون الاستعداد الوراثي للاصابه بهذه الاضطرابات عن طريق جينات معقده (موروثات) مثل سرعة الاستثارة العصبية والتوتر مما يجعل الفرد مستعدا للشد النفسي والاضطراب السلوكي (مرسي , 1988, ص236)

اما اثر العامل البيولوجي في الاضطرابات السلوكية فقد افترضت هذه النظرية بان لة آثارا في وظائف الجهاز العصبي تقوم بتحرير سلسلة التنبيه التي ترجع بشكلها النهائي إلى الخارج , فسلوك الفرد يتأثر فيه عناصر الاستثارة والكف,مركز الاستثارة منتشر في المراكز والقوى الدماغية تحت القشرة واللحاء وتؤدي استثارة هذه الخلايا من أجهزة عديدة كالهيبوثلامس إلى جعل الفرد مضطربا .(عبد الخالق , 1990, ص181)

2. نظريات التعلم :

يمكن الإشارة إلى نظريتين مهمتين في هذا الاتجاه وهما نظرية سكنر (Scenr) وتأكيده على السلوك الإجرائي وأن معظم سلوك الإنسان متعلم وأن الفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي ، أي يتعلم السلوك المتوافق وغير المتوافق ، ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله وأن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة ومع الآخرين ، ونظرية باندورا المتمثلة بالنمذجة (التقليد) فالسلوكيات التي تكافئ تقوي أداؤه سواء أكانت سلوكيات تكيفية أو غير تكيفية ، فالسلوك الاجتماعي عند تعرضه لمواقف تتصف بالاحباط أو الصراع أو التناقض قد يؤدي إلى عدم القدرة على التوازن والتمييز والطفل ينمذج سلوكه من خلال ملاحظة سلوك النموذج . (زهرا، 1980، ص106)

3. النظرية المعرفية :

وتبرز وجهة النظر المعرفية من خلال التصور المعرفي للبناء الانفعالي للفرد وعلاقته بالعمليات الفعلية لأن الخلل والاضطرابات يكمنان في ذلك البناء الذي يؤثر في جوانب الشخصية الأخرى (بيولوجية) والتي ترتبط بوظائف أحد الأجهزة لاسيما الجهاز العصبي المركزي الذي تتمثل نشاطاته أساساً في العمليات المعرفية مثل الإدراك والتذكر والتفكير وكذلك تترك الخلل في البناء الانفعالي تأثيراً سلبياً في مهارات الفرد النفس حركية ، والشخص المضطرب هو الذي يعاني من عدم قدرته على إشباع حاجاته الإنسانية الأساسية المتمثلة بالانتماء والاحترام بشكل منطقي ناجح ويتسم بأفكار غير واقعية .

(الجبوري، 1994، ص94)

فالعالم بياجيه (Paagah) ينظر للإنسان نظره إيكولوجية باعتباره جزءاً لا يتجزأ من البيئة فهو يؤثر ويتأثر بها وعمليات تفاعلية مع البيئة تعتمد على المخططات التي تكونها بنى معرفية موروثية لدية وأن الفرد يطور خبرات الطفولة الشكلية بمخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية وأن الضغوطات البيئة ممكن أن تنشط المخطط السيئ .

(الجبوري، 1994، ص49)

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لاهم الدراسات التي اجريت في اطار موضوع الدراسة الحالية والتي استفاد منها الباحث .

ففي دراسة الصالحي (2000) والتي استهدفت التعرف إلى كيفية تعديل سلوك التلاميذ ذوي النشاط المفرط في المرحلة الابتدائية , وتألفت عينة الدراسة من (366) من المعلمين والمعلمات حيث قاموا بتحديد المظاهر السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط المفرط عن طريق اعداد قائمه بهذه المظاهر السلوكية وبرزت نتائج الدراسة ان هناك (30) مظهرا سلوكيا لدى تلاميذ المدرس الابتدائية تنطوي تحت ثلاثة مجالات هي :المجال الجسمي,الحركي,النفسي الاجتماعي, العقلي المعرفي (الصالحي, 2000, ص 1-2)

واجرى الحديدي والزبيدي (1998)دراسة استهدفت التعرف إلى السلوك المدرسي والاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ومقارنته بسلوك التلاميذ العاديين وتكونت عينة الدراسة من (721) تلميذ وتلميذه و(421)من التلاميذ العاديين واستخدمت في الدراسة مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي , وظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ العاديين على الابعاد الثلاثة لمقياس الكفاية الاجتماعية,المهارات الشخصية,مهارات ضبط الذات,المهارات الاكاديمية ,ولصالح التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ,وان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ العاديين على مقياس السلوك الاجتماعي في سرعة الغضب ,والعدوانية , وكثرة الطلبات ,والفوضوية ,ولصالح التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

(الحديدي والزبيدي, 1998,ص180)

واظهرت نتائج دراسة كافال وناي (Kaval & Nye 1986) بان (75%) من التلاميذ ذوي المشكلات التعليمية في مجال التحصيل واللغة وفي المجال النفسي . عصبي وفي ابعاد السلوك الاجتماعي يختلفون عن التلاميذ العاديين وأشارت النتائج إلى ان هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من تدني في معدلات السلوك الاجتماعي لعدم امتلاكهم المهارات الاجتماعية المناسبة وبسبب الصعوبات في التواصل مع الافراد الاخرين

(في الحديدي, 1998,ص84)

ووجد شارمان ولينجارد (Charman,Lyaggard), 1998, عند مقارنتهما بين مجموعه من الاطفال التوحديين قوامها (17)طفلا ومجموعه اخرى من الاطفال المتخلفين عقليا تضم (17) طفلا ومجموعه ثلثه من الاطفال الأسوياء تضم(31)طفلا وذلك على بعض المهام الاجتماعية بان الاطفال التوحديين يعدون اقل تلك المجموعات في مستوى المهارات الاجتماعية والنمو الاجتماعي ويعدون هم الاكثر انسحابا في المواقف الاجتماعية .

(في بخش, 2001, ص58)

وبينت دراسة سمين (1998) التي أجريت على عينه مؤلفة من (115) تلميذا وتلميذه من التلاميذ بطيئي التعلم في الصف الرابع الابتدائي ومثلهم من التلاميذ العاديين واعتمد الباحث مقياس السلوك التكيفي الصورة الاردنية المعربة , وأشارت النتائج إلى ان التلاميذ بطيئي التعلم لديهم مشكلات سلوكية كضعف الثقة بالنفس نحو الاعتماد على الآخرين وضعف التطور الجسمي والحركي وضعف التطور اللغوي , وان مظاهر الاضطراب والشخصية والسلوك وسوء التوافق الاجتماعي واضحة لدى التلاميذ بطيئي التعلم مقارنة باقرانهم التلاميذ العاديين ويشمل هذه المظاهر , العدوانية , التمرد , الانسحاب , النشاط المفرط , واعراض السلوك المرضي . (سمين, 197, ص7)

وأجرى واينروستاير (Wainar & Staaybr) دراسة لمعرفة السلوك الاجتماعي للأطفال ذوي المشكلات التعليمية ومقارنتهم مع العاديين وتكونت العينة من (90) تلميذا من ذوي المشكلات التعليمية و (94) تلميذا عاديا , وتراوحت اعمارهم بين تسع سنوات واثنى عشر سنة وظهرت نتائج الدراسة ان التلاميذ ذوي المشكلات التعليمية اقل شعبية واكثر رفضا وإهمالا من قبل رفاقهم (في الحديدي , 1998, ص184)

أجرى ماكنيليز (Mcnilis, 1984) دراسة استهدفت التعرف إلى اثر ضعف القدره في التعلم على عجز الانتباه الانتقائي (Selective Attention Deficit) وافترض الباحث ان الاطفال بطيء التعلم لديهم عجز في الانتباه الانتقائي ولتحقيق هدف البحث صمم الباحث تجربة اشترك فيها (36) طفلا ولديهم ضعف في التعلم و(31) طفلا عاديا, عينه ضابطه مراعين تساوي متغيرات العمر ونسبة الذكاء وقد اشترك افراد العينه في الاستجابة على جهاز مهمات ستروب (Strop) الاداء اللغوي , الصورة , الصورة - الكلمة الخ وهو جهاز يتكون من (حروف واشكال مطبوعه باشكال واللون مختلفه) وتوصلت الدراسة إلى انه ليس هناك فروق بين الاطفال الاصحاء والاطفال ضعيفي القدره على التعلم في الانتباه الانتقائي في أي مهمة من مهمات الاداء على جهاز ستروب واقترح الباحث ان الاطفال ضعيفي التعلم لا ينبغي ان يوصفوا أو يميزوا بان لديهم عجز في الانتباه الانتقائي .

(في النعيمي , 1999, ص59)

اجراءات البحث:

لتحقيق اهداف البحث فقد اتبعت الاجراءات الاتية

أولاً. عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (228) تلميذا وتلميذه تم اختيارهم بالاسلوب القصدي من المدارس المشمولة بالتربية الخاصة وتمثل (17%) من المجتمع الاصلي البالغ (1277) تلميذا وتلميذه وكما مبين في الجدول الاتي :

الجدول (1)

يبين اعداد عينة البحث

المجموع	الرابع		الثالث		الثاني		الأول		المدارس
	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	
21	—	—	—	—	—	11	2	8	عبد الله بن عباس (بنين)
25	—	—	—	—	2	8	—	15	الخليج العربي (بنين)
23	3	6	—	—	—	—	6	8	بحراني (بنين)
13	—	—	—	—	—	13	—	—	اسامه بن زيد (بنين)
50	3	6	9	8	2	8	6	8	بحراني (بنات)
25	—	—	—	—	6	7	8	4	الجهاد والبناء (بنات)
24	6	5	—	—	5	8	—	—	مكة للبنات (بنات)
12	—	—	—	—	12	—	—	—	المتنى للبنات (بنات)
35	5	6	2	8	—	—	8	6	القبس (مختلطة)
228	17	23	11	16	27	55	30	49	المجموع

ثانياً. أداة البحث:

قام الباحث ببناء اداتين لتحقيق اهداف البحث .

1. أداة للتعرف على مستوى الصعوبات التعليمية للتلاميذ بطيئي التعلم .
2. أداة للتعرف على مستوى السلوك اللاتوافقي للتلاميذ بطيئي التعلم .

الخطوات التي تم اتباعها في بناء اداتي البحث :

1. من خلال اللقاءات الجماعية مع بعض المعلمين والمعلمات العاملين في ميدان التربية الخاصة تم تحديد بعض العبارات والتي تعبر عن الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم ,واضيفت اليها عبارات من الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة وبذلك تالفت الأداة في صورتها الاولى للصعوبات التعليمية من (20) عبارة وأداة السلوك اللاتوافقي من (26) عبارة .

2. صدق الأداة :

يعد الصدق من اهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في الأداة النفسى قبل تطبيقه لانه يؤثر قدرة الأداة على قياس مايجب قياسه فعلا (ابراهيم , 1899, ص72) . وللحصول على صدق الاداتين قدمت إلى عينه من المختصين في التربية وعلم النفس وبعد الاخذ بارائهم وبنسبة اتفاق (80%)فاكثر اصبح عدد العبارات في الاداتين في صورتها النهائية (15)عبارة للصعوبات التعليمية و(20) عبارة للسلوك اللاتوافقي واعطيت الاوزان (دائما , احيانا , نادرا , لا) للاداتين وكما مبين في ملحق رقم (1).

3. ثبات الأداة :

ويعني الثبات ان درجة التلميذ لا تتغير جوهريا بتكرار اجراء الاختبار ويعني ان الاختبار موثوق به ويعتمد عليه (الظاهر , 2002, ص140) . واستخرج معامل ثبات الأداة بطريقة اعادة الاختبار حيث كانت الفترة بين التطبيق الاول والثاني (10) ايام على عينه من التلاميذ بطيئي التعلم على اداتي البحث وبلغ معامل ارتباط بيرسون لأداة الصعوبات التعليمية(0,82), ولأداة السلوك اللاتوافقي (0,88)

الوسائل الإحصائية :

1. الاختبار التائي لعينه واحده .
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . (ابو النيل , 1980, ص195)
3. معامل ارتباط بيرسون .
4. الوسط الحسابي .
5. الانحراف المعياري . (البياتي , 1977, ص254)

النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

فيما يتعلق بالسؤال الاول "ما مستوى الصعوبات التعليمية لدى التلاميذ بطيئي التعلم" فقد تبين من خلال الاوساط الحسابية ان التلاميذ بطيئي التعلم لديهم صعوبات تعليمية ، حيث بلغ المتوسط العام لدرجات التلاميذ كصعوبات تعليمية (41,16) درجة وهي اعلى من المتوسط النظري للأداة البالغ (37,5) درجة ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث الاساسية مع المتوسط النظري للأداة وباستخدام الاختبار التائي (T test) (البياتي , 1977, ص254) فقد تبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وكما مبين في الجدول (2)

الجدول (2)

يبين نتائج الاختبار التائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث في الصعوبات التعليمية مع المتوسط الحسابي النظري للأداة .

المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية
41.16	12	5.37	4.2	2.2	دالة احصائية

وهذا مؤشر حقيقي بان التلاميذ بطيئي التعلم يعانون من صعوبات تعليمية وان التشخيص واقعي لحالاتهم وعلى العاملين في هذا المجال التقليل من هذه الصعوبات التعليمية من خلال بذل الجهود وتنويع الوسائل والطرق التعليمية .

اما بالنسبة للهدف الثاني "ما مستوى السلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم" ، فقد تبين بان التلاميذ بطيئي التعلم لديهم سلوكا لاتوافقيا فقد بلغ المتوسط الحسابي (50) درجة وهي اعلى من المتوسط النظري البالغ (48,65) درجة وباستخدام الاختبار التائي تبين انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وكما مبين في الجدول (3)

الجدول (3)

يبين نتائج الاختبار التائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث الاساسية في السلوك اللاتوافقي مع المتوسط النظري للأداة .

المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية
48.6	50	8	1.66	2.2	غير دالة

فبالرغم من ان التحليل الاحصائي لنتائج السلوك الاتوافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم لا تتم عن وجود فروق ذات إحصائية الا ان السلوك اللاتوافقي موجود بشكل واضح في سلوكياتهم رغم انها اقل حدة عن الصعوبات التعليمية ويعزي الباحث هذه النتيجة بان الاسر تساهم بشكل أو باخر في تعديل السلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم .

اما بالنسبة للهدف الثالث "حول دلالة الفروق في الصعوبات التعليمية والسلوك الاتوافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم وفق متغير الجنس" فقد تم سحب (52) استماره من استمارات التلاميذ بطيئي التعلم ومن المراحل كافه وبواقع (36) تلميذا و (36) تلميذه من التلاميذ بطيئي التعلم , ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين متساويتين (ابو النيل, 1980, ص195) تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التعليمية والسلوك الاتوافقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - أناث) وكما مبين في الجدول (4)

الجدول (4)

يبين نتائج الاختبار التائي في الصعوبات التعليمية والسلوك الاتوافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور . اناث) .

البيانات	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
صعوبات تعليمية (ذكور)	26	40.4	6	1.2	1.9
صعوبات تعليمية (اناث)	26	38.1	4		
سلوك لاتوافقي (ذكور)	26	46.2	4	1.3	1.9
سلوك لاتوافقي (اناث)	26	44.8	3		

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى ان لتلاميذ بطيئي التعلم (تلاميذ , تلميذات) تحكمهم ظروف وعوامل مشتركة ويمكن اخضاعهم لبرامج تعديل السلوك .

رابعا : اما بالنسبة للهدف الرابع وهي التعرف إلى دلالة الفروق بين التلاميذ بطيئي التعلم في مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني - الرابع) , فقد تم سحب (36) استماره بصورة عشوائية منها (18) من الصف الثاني و (18) من الصف الرابع , وباستخدام الاختبار التائي اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين التلاميذ بطيئي التعلم في مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني - الرابع) , وكما مبين في الجدول (5) .

الجدول (5)

يبين نتائج الاختبار التائي حول دلالة الفروق في الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي بين التلاميذ بطيئي التعلم تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني . الرابع)

البيانات	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
الثاني (صعوبات تعليمية)	18	47.8	16	3.1	1.9
الرابع (صعوبات تعليمية)	18	36.8	13		
الثاني (سلوك لاتوافقي)	18	52.8	14	4.9	1.9
الرابع (سلوك لاتوافقي)	18	35.6	12		

ويعزي الباحث هذه النتيجة ان برامج الاعداد والتاهيل في صفوف التربية الخاصة قد اثرت بشكل ملموس وواضح على تحجيم الصعوبات التعليمية وتعديل السلوك اللاتوافقي .

مناقشة النتائج :

من خلال تقييم نتائج البحث يمكن القول بان التلاميذ لديهم معاناة فعلية في الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي بالرغم من اختلاف مستوياتها من صف إلى اخر ومن تلميذ إلى اخر وهذا مؤشر علمي يؤكد بان انتقاء التلاميذ من قبل لجان التشخيص في التربية الخاصة متوافقه مع مستوياتهم التعليمية المتدنية وانماط سلوكهم الغير مقبول اجتماعيا .

ويستنتج من نتائج الاجابه عن السؤال الثاني بانه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات البطيئي التعلم في الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي ان هناك ظروف وعوامل مشتركة تؤثر في تشكيل هذه الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي لديهم ويمكن اخضاعهم لبرامج تعليمية وتعديل السلوك اللاتوافقي إلى سلوك متوافق .

واسفرت نتائج الاجابه عن السؤال الثالث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي بين التلاميذ بطيئي التعلم وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني الرابع) وهذا دليل يوكد بان التلاميذ بطيئي التعلم في المرحلة الرابعه استفادوا من البرنامج التعليمية المعده لهم من قبل الكوادر العاملة في صفوف التربية الخاصة ويجب تفعيل دور التربية الخاصة من خلال تهيئة مناخات بيئية ونفسية وتلبية حاجاتهم المعرفية والاجتماعية.

التوصيات :

1. التقليل من الصعوبات التعليمية وبذل الجهود في ذلك من خلال تنويع الوسائل والطرائق التعليمية .
2. فتح دورات تطويرية للمعلمين والمعلمات في مجال التربية الخاصة وتدريبهم على كيفية تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية في هذا المجال .
3. وضع اسس ومعايير علمية دقيقة لتشخيص التلاميذ بطيئي التعلم
4. تهيئة مناخات نفسية ملائمة للتلاميذ بطيئي التعلم واشباع حاجاتهم المعرفية والاجتماعية .
5. اعداد المزيد من الاختبارات والمقاييس النفسية والاستفادة منها في برامج التربية الخاصة

المقترحات:

1. اجراء دراسة لمعرفة اثر بعض المتغيرات على تلاميذ التربية الخاصة كالخلفية الاقتصادية والاجتماعية والمستوى العلمي للوالدين
2. اجراء دراسة مقارنة بين التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين في السمات الشخصية والقدرات المعرفية .

المصادر والمراجع

1. ابراهيم ,عاهد,(1989), مبادئ القياس والتقويم في التربية .دار عمار للنشر .
2. ابو النيل ,محمود السيد ,(1987) الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي .
3. البياتي ,واثناسيوس ,(1977) ,الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , الجامعة المستنصرية .
4. الروسان ,فاروق ,(1989) ,سيكولوجية الاطفال غير العاديين ,ط2 ,عمان ,الاردن .
5. الوقفي ,راضي, (1998),مقدمه في علم النفس , .
6. الشربتي ,مروان ,محمد وجدي ,(1990) ,بطء التعلم عند الاطفال , التقصي والتشخيص , ط1 , الجامعة المستنصرية ,كلية الطب .
7. الظاهر ,زكريا ,محمد ,2002, مبادئ القياس والتقويم في التربية ,عمان ,الاردن .
8. العلواني ,حسين ,ربيع ,(1991) الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلاميذ بطيئي التعلم ومقترحات الحد منها ,كلية التربية ,جامعة بغداد .

9. السفسافه ,محمد ابراهيم (1999) اثر برنامج ارشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في المدارس الاساسية الحكومية في الاردن ,كلية التربية ,جامعة الموصل .
10. الزبادي ,احمد محمد ,واخرون (1991) تعليم الطفل بطيئي التعلم ط1 ,عمان ,الاردن .
11. النعيمي ,مهند ,محمد , (1999) اثر بعض المتغيرات على الانتباه ,اطروحة دكتوراه , كلية التربية , جامعة بغداد.
12. الددع ,عزه ومختاروسمير عبدالله (1990) تعليم الطفل بطيئي التعلم ,ط1 ,عمان ,الاردن
13. الحديدي ,منى , والزيدي , (1998) السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ,مجلة دراسات العدد, 1998 ..
14. الخطيب ,جمال ومنى الحديدي (1997) المدخل إلى التربية الخاصة ط1 مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الاردن .
15. زهران ,حامد عبد السلام (1980) التوجيه والارشاد النفسي ,القاهرة .
16. حساني ,عاصمه مجيد (2000) مفهوم بطئ التعلم في تجربه العراقية لصفوف التربية الخاصة .
17. منسي ,حسن شاكر (1998) مشكلات التلاميذ بطيئي التعلم في المرحلة الاساسية الاولى مجلة المعلم العد 2 , عمان الاردن .
18. داود ,عزيز حنا ,واخرون (1991) الشخصية بين السواء والمرض , القاهرة .
19. حسين ,محمد , (1986) سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم ,دار الفكر الجامعي ,القاهرة.
20. صغيرة ,امينه ابراهيم (1993) اثر استخدام الانغاز الصورية في التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الاول المتوسط ,رسالة ماجستير غير منشوره ,كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد
21. عبد الخالق ,احمد , (1990) اسس علم النفس , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية .
22. كتاب وزارة التربية , شعبة التربية الخاصة العدد 8835 في 2005 .
23. راشد ,عدنان غائب (2002) سيكولوجية الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية ط1 , عمان ,الاردن

24. Baum,a,etal,(1985)social psychology ,newyyrk ,random houne.
25. Charman,t,a lyaggard –h(1998)does aphotgraphic cue facilitatefalse delief performace in subjects with autism, journal of autism ,journal of autism and developmental disorders ,28(3)311-324.
26. Downing .j.e.etal 1996 the press of in chouding elementary studentswith autism, paper 47 the orland ,fl,april ,1-5.
27. Hewar and lqanky ,exceptional children columos , 1980.
28. Hallan and kauffman ,exceptional children Introducion pres Inc-1982-p2 .
29. Kaufman ,l,characterisites of childrens behaviour disorders ,2th, ed , virgina ,1981 .
30. Willam , alec ,1970 , aasic subgect ,for,slow lerners. first published ,butier and tonar ,londn .

الملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل
كلية التربية الاساسية
قسم التربية الخاصة

م/ استبيان

اخي المعلم / اختي المعلمة ..

بين يديك مجموعة من العبارات لقياس الصعوبات التعلمية والسلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ بطيئي التعلم ، يرجى الاجابة عن كل العبارات بوضع علامة (/) امام كل عبارة وفي البديل المناسب والذي يمثل مستوى حدتها ودرجة ظهورها حسب تقديرك انت وبكل دقة وصراحة ، مع فائق التقدير والاحترام .

ملاحظة :

العمر :

الصف :

الجنس :

الدكتور

احمد محمد نوري

أولاً. الصعوبات التعليمية:

لا	نادراً	أحياناً	دائماً	العبارات
				1. يعاني من تشتت الانتباه أثناء الدرس
				2. لا يستطيع متابعة المعلم أثناء القراءة
				3. يعاني من صعوبة في ربط فقرات موضوع الدرس
				4. يحتاج لوقت طويل لاستيعاب المعلم
				5. لا يتمكن من إتباع التعليمات المعطاة إليه
				6. يصعب عليه فهم الأشياء التي يسمعا
				7. يصعب عليه فهم الأشياء التي يراها
				8. نطقه غير صحيح
				9. يرتبك في كلامه مع الآخرين
				10. يبدو مشوشاً
				11. يشرذ بعيداً عن الدرس
				12. يعتمد على الآخرين في حل الواجبات المدرسية
				13. يعاني من حذف بعض الكلمات من الجمل .
				14. يعاني من حذف بعض الحروف من الكلمات.
				15. يعاني من ابدال كلمة مكان كلمة في الجملة.

ثانياً. السلوك اللاتوافقي:

لا	نادراً	أحياناً	دائماً	العبارات
				1. يفقد السيطرة على أعصابه عندما يغضب
				2. يلتفت يمينا ويسارا أثناء الدرس دون هدف
				3. سريع التحول من نشاط إلى آخر
				4. يتحدث بصوت عالٍ داخل الصف
				5. لا يستطيع حل المشكلات بمفرده
				6. يثير المشكلات مع زملائه التلاميذ
				7. يهمل نظافة جسمه وهندامه ولوازمه المدرسية
				8. يمارس عادات غريبة مثل مص الأصابع وقضم الأظافر
				9. يخرج من الصف حال سماع الجرس قبل خروج المعلم
				10. يدفع بقوة كل من يقف أمامه
				11. يعبث بحاجات زملائه .
				12. يستهزئ من التلاميذ الآخرين
				13. لا يلتزم بالتعليمات و الأنظمة المدرسية
				14. لا ينسجم مع زملائه أثناء القيام بعمل مشترك .
				15. يشتم التلاميذ الذين يحاولون استفزازه .
				16. لا يتقيد بما اتفق عليه زملائه .
				17. يتغيب عن الدوام باستمرار .
				18. يبكي كثيراً دون تحديد الاسباب .
				19. يعاند المعلمة في كل شيء .
				20. يخاف من اقارنه التلاميذ .